

كيف يتم الإنجذاب

موسى يتكلم مع شخص سكران بعبادته للعجل
الذهبي. "ماذا حصل لشكك؟ كنت تشكك فيّ. البحر الأحمر إنشق.
الأكل نزل كل يوم في البرية لمدة أربعين سنة.
نبع تفجر من صخرة. أنت رأيت هذه الأشياء
و لكنك لا زلت ترفض فكرة النبوة.
ثم يقوم الساحر سميري بخدعة تجعل البقرة الحديدية تخور،
فتركع في الحال!
ماذا قال النصب الفارغ؟
هل سمعت بلادة مثل التي فيك؟"
هكذا يتم الإنجذاب: الناس الذين لا يقدرّون شيئاً
يستمتعون بالتفاهة. الشخص الذي لا يجد
معنى أو مقصد في الحياة يشعر منجذباً إلى صور العبثية.
كلُّ يتحرك ليكون مع نوعه. الثور لا يتجه إلى الأسد.
الذئب لا يهتمها يوسف، إلا لإلتهامه. و لكن إذا شفي
الذئب من "ذئبنته"، لنام قرب يوسف،
مثل كلب في وجود المتأملين.
صحبة الروح تعطي الأمان و النور
لكهف مليء بالأصدقاء.

جلال الدين رومي

Translated from *The Essential Rumi*

by Rami E. Cremesti

with permission from Coleman Barks

rami@cremesti.com

© 2005 cremesti.com

ملاحظة: يوجد في أشعار رومي بعض القصص و الأسماء المكتملة لقصص الكتب السماوية مثل
الإشارة في هذه القصيدة إلى الساحر سميري.